Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

The Druze minority and its position on recruitment into the Israeli occupation army 1948-1973

Wisal Mohamed Hassn
M.A. Student / Department of History / College of Arts / University of Mosul

Isa Fadil Nazal
Asst. Prof. /Department of History / College of Arts / University of Mosul

Article Information

Article history:
Received January 03, 2024
Reviewer February 19 .2024
Accepted February 19, 2024
Available Online September1, 2024

Keywords:
Recruitment
Leadership
Army

Correspondence:
Wisal Mohamed Hassn
radayhoo7@gmail.com

Abstract

The research deals with a historical issue that should be highlighted, which is the position of the Druze minorities on recruitment into the Israeli occupation army. The new Yishuv - who are the Jews - focused its efforts on establishing an economic, political and civilizational structure within the framework of isolationist concepts that separated them from the Arabs. The concepts caused tension and conflict between them and the Arabs, The Yishuv is a term used to refer to the Jews and their organizations in Palestine since the first Jewish immigration in 1882 AD. The term is Hebrew which means settlement, and refers to the Jewish groups that settled in the Palestinian territories.

The Jews worked to convince the Druze leaders that cooperation with ((Israel)) would benefit those leaders and recognize them as an independent sect, and to persuade the Druze leaders to allow Druze youth to join the minority unit and enlist in their army, the occupation army.

DOI: 10.33899/radab.2024.146548.2074©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الأَقلية الدرزيَّة وموقفها من التجنيد في جيش الاحتلال الإسرائيليّ 1948-1973

وصال محمد حسن * عيسى فاضل نزال**

المستخلص :

يتناول البحث قضية تاريخيَّة ينبغي تسليط الضوء عليها، وهي موقف الأَقلية الدرزيَّة من التجنيد في جيش الاحتلال الإسرائيليّ، فقد ركَّز اليشوف الجديد - وهم اليهود- جهدهم في تأسيس بُنية اقتصادية وسياسية وحضارية في إطار مفاهيم انعزالية تفصلهم عن العرب، لقد تسببت المفاهيم في حدوث توتر وصراع بينهم وبين العرب، واليشوف مصطلح استُعمل للدلالة على اليهود ومنظماتهم في فلسطين منذ الهجرة اليهودية الاولى إلى فلسطين عام 1882م، وهي عبرية تعني التوطين، وتشير إلى الجماعات اليهودية التي استوطنت في الأراضي الفلسطينية.

عمل اليهود على إقناع القيادات الدرزية أن التعاون مع إسرائيل من شأنه أن يعود بالفائدة على تلك القيادات والاعتراف بها بوصفها طائفة مستقلة، وإقناع زعماء الدروز بالسماح للشباب الدروز بالانضمام إلى وحدة الاقلية والتجنيد في جيشهم جيش الاحتلال.

الكلمات المفتاحيَّة: تجنيد، قيادة، جيش.

المقدمة :

لقد اختلف الدروز في موقفهم مابين مؤيد ومعارض للتحالف مع قيادات الكيان الصهيوني في المدة الزمنية التي تلت عام ١٩٤٨م،وتباينت الأسباب مابين اسباب مادية وأخرى أيديولوجية ،ولقد عبر كل قسم عن هذا الرفض أو القبول بطريقة معينة . استمرت قيادات الكيان الصهيوني وقسم من الزعماء الدروز في محاولة بلورة علاقة ودية بينهم، وازدادت محاولات سلطات الكيان الصهيوني في جعل العلاقة تأخذ الصفة الرسمية بشكل أكبر بسبب حاجتها إلى حلفاء، ولقد تعددت المواقف التي تعبر عن رفض

*** طالبة ماجستير/ قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل**
**** استاذ مساعد/ قسم التاريخ / كلية الاداب / جامعة الموصل**

الطائفة الدرزية عن قرار التجنيد الاجباري ،واتهموا القيادات الدرزية باتخاذها قرارات لا توافق عليها الأغلبية العظمى من أبناء الطائفة الدرزية .

تعالت اصوات عارضت التجنيد بسبب الفجوة الاقتصادية والاجتماعية بين الدروز واليهود في البلاد ،ومنهم من يرى ان خدمة الدروز في جيش الكيان الصهيوني يؤدي الى مواجهات بين الدروز والمسلمين .

المبحث الأَوَّل

وحدة الاقليات الدرزية ودورها في الجيش الإسرائيلي (1948-1973م)

1- العلاقة بين اليشوف وزعماء الدروز

اليشوف مصطلح استُعمل للدلالة على اليهود ومنظماتهم في فلسطين منذ الهجرة اليهودية الاولى إلى فلسطين عام 1882م،واليشوف كلمة عبرية تعني التوطين أو السكن ،وهي تشير إلى الجماعات اليهودية التي استوطنت في الأراضي الفلسطينية[1].

إن اليشوف القديم كان إشارة إلى الجماعات اليهودية التي كانت تعيش على الصدقات التي ترسلها جماعات يهودية أخرى، واليشوف القديم لم يكن عند أعضائه أي مطامع سياسية لأن غرض وجودهم في فلسطين كان لأسباب دينية محضة، أما اليشوف الجديد فهم جماعة قومية استيطانية صهيونية ذات برنامج سياسي هدفه إقامة وطن يهودي في فلسطين[2] .

ركز اليشوف الجديد جهده على تأسيس بُنية اقتصادية وسياسية وحضارية في إطار مفاهيم انعزالية تفصلهم عن العرب، لقد تسببت تلك المفاهيم في حدوث توتر وصراع بين اليهود والعرب ،إذ عرف بالصراع العربي الصهيوني وبدأ مصطلح اليشوف الجديد منذ عام 1808م، ومع تحقيق هدف اليشوف بإقامة ما يسمى بـــ (الكيان الصهيوني) عام 1948م،انعدمت الحاجة لاستعمال هذا المصطلح [3] .

بدأت محاولات قيادة اليشوف مبكراً لإقامة علاقات ودية مع الدرزو[4]،وكانت تلك القيادة حريصة على إبعاد الدروز عن الصراعات المستقبلية بين اليهود والعرب،وكان إبقاء الدروز خارج الصراع مهماً بالنسبة للكيان الصهيوني لسببين رئيسين هما[5] :

الأول : إضعاف المقاومة الفلسطينية العربية وزرع الشقاق والتفرقة بين طوائفها العربية ،لتحقيق هدف قيادة اليشوف بقيام كيان صهيوني في فلسطين .

الثاني : منع أخوانهم في الدين في سوريا ولبنان من الانضمام إلى العرب ،في أثناء الصراع العربي الصهيوني في فلسطين .

حاول يتسحاق بن تسفي[6] تشجيع الشيخ أمين طريف[7](1898-1993م)على النظر إلى قيادة اليشوف على أنهم راع يمكن إشراكهم في تعزيز وضعهم القيادي داخل مجتمعهم[1]،وجاء هذا الدعم في وقت كان التنافس على أشده على سيادة المجتمع الدرزي بين آل طريف وآل خير،وسعي الشيخ أمين طريف على المحافظة على السيادة المجتمعية لأنفسهم بعد وفاة والدهم

---

(1)عبدالوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المجلد 6، دار الشروق ،(القاهرة،1991م) ، ص ص65-73 .
(2) جوني منصور ،معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية ، مؤسسة الايام ،(رام الله ،2009م)، ص 528 .

(3) سجود عاصي، اليشوف أول من طرد الفلسطينيين من أجل إقامة دولة إسرائيل ، مقالة متاحة على شبكة الانترنيت :
https://www.alhadath.ps
تاريخ الدخول 2023/11/25 ، وقت الدخول : 11 ليلاً .
(1) الدروز :هم طائفة دينية يقطنون في عدد من الدول العربية ويسكنون في المناطق الجبلية في إسرائيل ولبنان وسوريا ، يعيش معظمهم في شمال فلسطين المحتلة ويشكلون ٩٪من مجموع السكان العرب في إسرائيل.لمزيد من التفاصيل ينظر: صالح الرقيب ، "الدروز في دولة اليهود ،البيان ،المنتدى "،العدد ٢٦٥،الشارقة ،٢٠٠٩، ص ٦٤ .
(2) وفيق ابو حسين ، دروز الوطن المحتل في مواجهة التحدي الصهيوني ، منشورات فلسطين المحتلة ، (بيروت ،1982م) ، ص ص 200-201 .
(3) يتسحاق بن تسفي : هو مؤرخ وزعيم عمالي يهودي،ولد في بولتافا بأوكرانيا.كان ناشطا في الدفاع عن الذات اليهودية في الوحدات المنظمة في اوكرانيا للدفاع عن مذابح اليهود في عام ١٩٠٥م،هاجر إلى فلسطين عام ١٩٠٧م،واستقر في يافا .وفي عام ١٩١٩م، ساعد في تأسيس حزب العمل ،انتخب رئيسا لإسرائيل في ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٥٢م،وعمل رئيسا لها حتى وفاته.لقد كتب عدة بحوث ومقالات بخصوص الطائفة الدرزية وأدى دورا في استمالة زعماء الدروز وعقد صداقات وثيقة معهم وضمهم إلى جانب السلطات الصهيونية. للمزيد من التفاصيل ينظر : منصور ،المصدر السابق ، ص 104 .
(4) الشيخ أمين طريف :ولد في قرية جولس في الجليل الغربي، حيث تلقى تعليمه الابتدائي في قرية الرامه عام 1911م،وبعد ذلك توجه إلى لبنان للدراسة والتعمق في الاسس الدينية والتعبد والتصوف في عام 1928م ، كما تولى رئاسة الطائفة لمدة (40) عاما . للمزيد من التفاصيل ينظر : قيس ماضي فرو، دروز في زمن الغفلة من المحراث الفلسطيني إلى البندقية الإسرائيلية ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،(بيروت ،2019م)،ص ص33-34.

الشيخ محمد عام 1928م[2] .

أستطاعت قيادة اليشوف أن تقنع مشايخ الدروز في فلسطين ،أن يلجأوا إلى سياسة الصمت طوال مدة النضال الفلسطيني بين الحربين العالمتين ضد سياسة اليشوف التي كان هدفها السيطرة على فلسطين، وبالتالي امتنعوا عن الانضمام إلى الثوار العرب في مهاجمة مصالح اليشوف في أثناء ثورة البراق عام 1929م، والثورة العربية الكبرى (1936-1939م)[3] ، والتزمت سياسة الصمت، وأن تكون محايدة بالنسبة للصراع (الفلسطيني-الصهيوني) واستطاعت قيادة اليشوف فيما بعدُ تغيير موقف القيادات الدرزية المحايدة للصراع، وأن تقنع القيادات الدرزية بالتخلي عن سياسة الصمت والمحايدة [4]، واقناعها بتشكيل فرقة مسلحة من الدروز والانضمام إلى قوات الهاجاناة[5]،في أوائل آذار/1948م،ومشاركة اليهود في حرب عام 1948م ،مستغلة ضعف القيادات الدرزية والتنافس فيما بينها ،كما تحول اغلبية المجتمع الفلسطيني إلى لاجئين خارج قراهم ومن ثم خارج وطنهم[6]،واصبح للدروز أن اقصى حدود صراعهم هو المحافظة على بقائهم في وطنهم ، بعد اعلان تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية[7] .

2- تأسيس وحدة الاقليات

عمل الكيان الصهيوني على إقناع القيادات الدرزية أن التعاون معها من شأنه أن يعود بالفائدة على تلك القيادات والاعتراف بها كاقلية مستقلة، وإقناع زعماء الدروز بالسماح للشباب الدروز بالانضمام إلى وحدة الاقليات التي أسست عام 1948م[8]، وقاتلت بجانب الكتائب الصهيونية ضد المقاتلين الفلسطينين والقوات العربية وجيش الانقاذ[9] .

تكونت وحدة الاقليات من مجموعات غير متجانسة، إذا أنضم إليها البدو والشركس فضلا عن الدروز، وتقرر أن تبقى وحدة الاقليات خارج الاطار الرسمي لجيش الكيان الصهيوني، وأن تكون على اتصال دائم بالشعبة السياسية في وزارة الخارجية للكيان الصهيوني، أما من الناحية العسكرية فقد تقرر أن تكون تابعة لشعبة العمليات في هيئة اركان جيش الكيان الصهيوني في اطار الاعمال الاستخباراتية [10]، واستخدم الكيان الصهيوني هذه الوحدة لأغراض سياسية دعائية لزيادة اعداد الجنود المنشقين عن فوج العرب الذي كان جزءا من جيش الانقاذ بهدف تقويض ثقة البلاد العربية بالدروز[11] .

وهكذا دخلت أغلب القرى الدرزية في الجليل الاعلى تحت سيطرة قوات الكيان الصهيوني ضمن حدود الكيان،وسمح الكيان الصهيوني لدروز الكرمل وشفاعمرو، بحصاد محاصليهم من القمح والشعير ، وإعطاء الدروز الحق في حصاد حقولهم القربية من مناطق اليهود ،بينما لم يعطَ لعرب 48 حق الاستفادة من حقولهم وحصادها، مما أدى إلى شك المسلمين في الدروز وازدياد العداوة فيما بينهم[12] .

ومن أجل زيادة الدعم الدرزي قام غيور زايد[13] (1914-2005م) برفقة لبيب أبوركن[14] بجولة في قريتي عسيفا ودالية الكرمل سعياً لتجنيد متطوعين دروز للخدمة العسكرية في وحدة الاقليات واعدين سكان القريتين بعدم تعرض جيش الكيان الصهيوني للفلاحين

---

(5) يتسحاق بن تسفي ، أرض إسرائيل واستيطانها في ايام الحكم العثماني ،مؤسسة بيالك ،(القدس،1955م) ، ص34 .

(1) انور ياسين ، السلوك الدرزي ، دار لإجل المعرفة ،(بيروت،1986م)، ص ص25-30 .

(2) Laila Parson , The Druze Between Palestine And Israel 1947-1949 , Harvard University ,(Cambridge,2000) ,pp.63-64 .

(3) غالب أبو مصلح ، الدروز في ظل الاحتلال الإسرائيلي، مكتبة العرفان ، (لبنان، 1975م) ، ص 53 .

(4) الهاجاناة : هي منظمة عسكرية إسرائيلية تعني قوات الدفاع والعمل ونشأت عام 1925م ،وكان هدفها الحفاظ على التجمع الاستيطاني الإسرائيلي في فلسطين ،وفي أثناء حرب 1948م قامت بمجزرة بحق الفلسطينيين من أبرز مؤسسيها موشيه دايان واسحاق رابين وشمعون بيريز واسحاق رابين . للمزيد من التفاصيل ينظر : سعد سعدي ، معجم الشرق الاوسط ، دار الجليل ، (بيروت ،1998م) ، ص 407 .

(5) بيني موريس ، ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، ترجمة : عماد عواد ، دار عالم المعرفة ، (القاهرة ، 2013م) ، ص ص 221-225 .

(6) زيدان عشطى ، الدروز واليهود في إسرائيل :مسألة المصير المشترك ، (القدس ، 2001م) ، ص 46 .

(1) فرو ، دروز في زمن الغفلة ، ص 18 .

(2) جيش الانقاذ : هو جيش من المتطوعين الذي شكلته الجامعة العربية في كانون الاول/1947م للتدخل عسكرياً ومساعدة الفلسطينيين في مقاومة قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وانشاء دولتين يهودية وفلسطينية بناءً على توجية من بريطانيا وانتهت مهمة جيش الانقاذ بالفشل واصدرت جامعة الدول العربية قراراً بإنهاء مهمة هذه القوات وتسريح أفرادها في 15/آيار/1949م .للمزيد من التفاصيل ينظر: سعيد نفاع ، العرب الدروز والحركة الوطنية الفلسطينية حتى 1948، ط2،دار التقدمية ، (لبنان ، 2010م) ، ص 175 .

(3) Benny Morris ,1948 And After Israel And The Palestinians, Clarendon Press, (Oxford,1994) ,pp.172-182 .

(4) Parson ,Op.Cit ,p. 102 .

(1) يهودا عزرائيلي ، اخوة صمدت في الامتحان : الدروز في معارك المستوطنات والدولة ، المنظمة الصهيونية العالمية ، (القدس،1989م)، ص ص93-94 .

(2) غيورا زايد : هو ضابط في جهاز شاباك نشاطه الاستخباري العمل بين الدروز والبدو وتجنيدهم للخدمة العسكرية في جيش الكيان الصهيوني .للمزيد من التفاصيل ينظر : فرو ، دروز في زمن الغفلة ، ص164 .

(3) لبيب ابو ركن :هو سياسي إسرائيلي درزي ،ولد عام 1911م في قرية عسيفا،عمل مع استخبارات الهاجاناه ،وشغل منصب عضو الكنيست في دورته الرابعة ،وفي عام 1963م ،عُين قاضياً في المحكمة الدرزية ،وأدى دوراً مهما جداً في إقامة علاقات قوية مع سلطات الكيان الصهيوني منذ بداية الثورة الكبرى في فلسطين . للمزيد من التفاصيل ينظر : فرو ، دروز في زمن الغفلة ، ص 58 .

في أثناء حصاد حقولهم[1]،ولم يكتفِ الكيان بدعم زعماء الدروز فقط ، بل مارس سياسة الابتزاز المادي لاستدراج الشباب الدروز للخدمة العسكرية في وحدة الاقليات وتخصيص راتب للشاب الدرزي[2].

وصل عدد المتطوعين في قريتي عسيفا ودالية الكرمل (25) متطوعاً ثم زاد عدد المجندين الدروز في نهاية عام1948م،ليصل إلى(65) مجنداً[3] وانتقل أوائل المتطوعين الدروز إلى معسكر نيشر،الذي يبعد بضعة كليومترات عن مدنية حيفا وعن قرية عسيفا،ليكونوا وحدة الاقليات التي ضمت متطوعين من الشركس والبدو[4]،وبصورة عامة كانت وحدة الاقليات مجموعة غير نظامية وظيفتها القيام بأعمال تخريبية وراء خطوط العدو، ومنع التسلل والتهريب داخل الكيان الصهيوني[5] .

وكان جنود وحدة الاقليات يحصلون من جيش الكيان الصهيوني على بنادق إنكليزية الصنع وعلى احذية عسكرية ويتقاضون معاشاتهم من ماتحصل عليه الوحدة من مبيعات البضائع المهربة التي ضبطتها[6] ،وأختارت وحدة الاقليات مقام النبي شعيب[7] لتحتفل رسمياً بمراسيم قسم الولاء للجنود الجدد، إذ يؤدي الجنود اليمين ويقسمون بالولاء للكيان الصهيوني، واستمر التعاون بين وحدة الاقليات وسلطات الكيان وأصبح اسمها الرسمي(وحدة 300) وذلك عام1951م[8].

3- الموقف الدرزي من التجنيد الاجباري

بدأت سلطات الكيان الصهيوني بمرحلة التجنيد الاحتياطي عام1953م، لتكون تلك المرحلة مقدمة لغرض قرار التجنيد الاجباري للاقلية فيما بعد،كان موقف الزعماء الدروز بشأن قرار التجنيد الاحتياطي منقسماً إلى قسمين[9] : القسم الاول يمثل الجبهة المعارضة التي تتمثل بالشيخ أمين طريف وأتباعه والذي دعا إلى مقاطعة التطوع للتجنيد الاحتياطي، واستخدم الشيخ السلاح الديني في دعوته إلى مقاطعة التطوع للتجنيد الاحتياطي،مهدداً مؤيدي التطوع من الشباب الدروز بحرمان ديني هو أن لايصادق على زواج أي شاب درزي يخدم في جيش الكيان الصهيوني، ولقد نفذ الشيخ طريف تهديده فعلياً في آب/1953م،حين أمتنع عن المصادقة على

زواج صبري عمار،وهو شاب درزي من قرية جولس عمل جندياً في جيش الكيان الصهيوني[10].

ولم يقف الكيان الصهيوني مكتوف الايدي في آب/1953م تجاه ذلك الموقف وقام بالرد على معارضة الشيخ أمين ومناصريه، بمنعهم من زيارة مقام النبي شعيب ،كما جرت العادة لزيارته من قبل الدروز سنوياً [11]،وقابل الشيخ طريف ذلك التصرف بأن قدم عريضة احتجاج هو وعدد من علماء الدين،وأرسلوها إلى رئيس الوزراء ديفيد بن غوريون ووزير الاديان حاييم موشيه شابيرا[12] (Haim moshe shapira)(1902-1970م) اتهموا فيها الحاكم العسكري بانتهاج سياسة تعسفية ضد الطائفة الدرزية[13] .

---

(4) إيلان بابه ، التطهير العرقي في فلسطين ، ترجمة : احمد خليفة ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، (بيروت، 2007م) ، ص ص126-127 .
(5) رامي زيدان ، تاريخ وحدة الاقليات في جيش الدفاع الإسرائيلي (1948-1956) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حيفا ، 2004 ، ص ص75-76 .
(6) فرو ، دروز في زمن الغفلة ، ص 186 .
(7) شكيب صالح ، تاريخ الدروز ، جامعة بار-ايلان،(رامات غان -إسرائيل،1989 م) ، ص ص 45-47 .
(8) يوآف غلبر ، براعم زنبقة الشاطئ :الاستخبارات في حرب الاستقلال (1948-1949) ، مجلد 1، وزارة الدفاع ، (تل أبيب، 2002م) ، ص 581 .(مصدر عبري)
(1) يوجين روغان و وافي شلايم ، الحرب من أجل فلسطين إعادة كتابة تاريخ 1948 ، ترجمة : اسعد كامل ألياس ، مكتبة العبيكان ، (الرياض ، 2004م) ، ص ص109-176 .
(2) مقام النبي شعيب : يقع بالقرب من قرية حطين في فلسطين ويعتقد الدروز أن النبي شعيب لجأ في آواخر حياته لكهف قرب قرية حطين من بحيرة طبريا وتوفي في المكان نفسه وتُعدُّ زيارة مقام النبي شعيب عيداً درزياً يقام كل عام في المدة ما بين 25-28/نيسان من كل عام و يعترف به الكيان الصهيوني كعطلة رسمية ،لأن النبي شعيب يحظى بمكانة رفيعة لدى الطائفة الدرزية .للمزيد من التفاصيل ينظر : منة الله عامر، من أين ياتي تقديس النبي شعيب عند الاقلية الدرزية ، مقالة متاحة على شبكة الانترنيت: https://raseef22.net
تاريخ الدخول : 2023/11/27 ، وقت الدخول : 9 صباحاً .
(3) فرو ، دروز في زمن الغفلة ، ص 148.
(4) Hillel Cohen,Good Arabs:The Israeli Security Agencies And The Israeli Arabs 1948-1967, Translate By Haim Watzman ,University Of California Press, (Berkeley,2011), pp.150-152 .
(1) قيس ماضي فرو ، التجنيد الاجباري للدروز في الجيش الإسرائيلي ،المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية ، (مدى الكرمل ، 2011م)، ص 280 .
(2) ايان لوستيك ، العرب في الدولة اليهودية : سيطرة إسرائيل على اقلية قومية : ترجمة:غبان عبدالله وراضي عبدالجواد ، وكالة ابو عرفة للصحافة والنشر،(القدس،1984م)، ص 143 .
(3) حاييم موشيه شابير:قيادي وسياسي صهيوني ،ولد في روسيا وتلقى تعليمه في برلين وأصبح عضوا نشطا في منظمة شباب المزراحي ،وفي عام ١٩٢٥م حضر الموتمر الصهيوني الرابع عشر وهاجر إلى فلسطين في السنة نفسها وشغل عدداً من المناصب القيادية في المنظمة الصهيونية ووقع على بيان الاستقلال عام ١٩٤٨م ، تقلد عدة مناصب وزارية منها وزير البريد وزير الهجرة وزير الأديان توفي في الكيان الصهيوني عام ١٩٧٠ . للمزيد من التفاصيل ينظر:عبد الوهاب المسيري وسوسن حسن ، موسوعة المصطلحات والمفاهيم الصهيونية : رؤية نقدية ،مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالاهرام،(مصر،١٩٥٧)،ص ٢٢٣
(4) زيدان ، المصدر السابق ، ص 67 .

وكان رد رئيس اركان جيش الكيان الصهيوني موشيه ديان[1] (mushih dayan) (1915-1981م)على عريضة الاحتجاج ،أن الشيخ طريف اراد استغلال هذه الزيارة السنوية لإغراض سياسية، مموها بغطاء المراسيم الدينية واضاف الحاكم العسكري أن معارضة الشيخ أمين للتجنيد وطموحه إلى إدارة الاوقاف، ادى إلى انقسام عميق داخل الاقلية ،وأن ذلك العمل يمكن أن يضر بمصالح الكيان الصهيوني[2]،ومن جهة اخرى قام آمنون يناي الذي استلم قيادة وحدة الاقليات في عام1951م ، بدعوة(40) شخص من رؤساء العائلات في القرى الدرزية إلى مقر(الوحدة 300) في نيشر[3]، طالباً منهم المساعدة الفعالة في حملة التجنيد الاحتياطي، واظهر بعض الزعماء استجابة لهذا القرار ابرزهم صالح خنيفس[4] ولبيب ابو ركن، وهناك من رفض الأمر وامتنع عن تسجيل رجاله ومارس دعاية علنية ضد التجنيد[5]، أما القسم الثاني : فكان المؤيد والمتمثل بعضو الكنيست صالح خنيفس لبيب أبو ركن اللذان رفعا رآية التعاون عالياً مع اليهود،ومن محيط اتباع هذين الرجلين جاء المتطوعون الدروز إلى جيش الكيان الصهيوني[6].

4- تراجع رفض زعماء الدروز للتجنيد الإجباري

وجدت سلطات الكيان الصهيوني أن معارضة الشيخ طريف فرصة لطرح قانون تنظيم الاقلية الدرزية على الكنيست الصهيوني، وقد يؤدي ذلك إلى ابعاده عن الرئاسة الروحية للدروز [7]، وبدأ الشاباك[8] بتضيق الخناق على افراد عائلة طريف حتى بدأ افراد تلك العائلة يشعرون بأنهم ذهبوا بعيداً في معارضتهم ،وبدأوا يبحثون عن تسوية تساعدهم على التراجع تدريجياً عن موقفهم من التجنيد الاحتياطي[9]،وعبروا عن تراجعهم من خلال توجههم إلى مكتب رئيس اركان جيش الكيان الصهيوني ، بوفد رسمي مبدين استعدادهم للموافقة على التجنيدالاحتياطي،إذا ماستبدلت طريقته الحالية من التعامل معهم[10]، مؤكدين أن افراد عائلة آل طريف لايعارضون من حيث المبدأ التجنيد الاحتياطي في جيش الكيان الصهيوني وهم موالون للكيان وحاضرون لدعم التجنيد شرط إبعاد قادة وحدة الاقليات عن مناصبهم ،لأنهم متورطون في الفساد ومتحالفون مع الجهة المنافسة ضد عائلة آل طريف والتي تريد الاطاحة بعائلة آل طريف وأضعاف مركزها في رئاسة الاقلية الدرزية[11] .

لاحظ الشيخ أمين طريف، تأثر علاقته مع آبا حوشي ويتسحاق بن تسفي الصهيونيين، بسبب معارضته لتجنيد الشباب الدروز، فأراد تعزيز مكانته السياسية وطموحه في إدارة الاوقاف فتراجع عن موقفه؛ لأن استمراره في المعارضة سيؤدي إلى إبعاده عن الرئاسة الروحية للاقلية الدرزية في فلسطين[12]، ومن جهه اخرى ما أبدى جبر معدي عضو الكنيست الصهيوني تحفظا من حملة التجنيد الجديدة وأن مقاطعة جبر معدي ورجاله لهذا التجنيد كان وسيلة ضغط سياسية سعى من ورائها جبر للتأثير في بعض اصحاب القرار من الصهاينة الذين كانوا يساندون صالح خنيفس ولبيب لأبوركن وهما منافساه على الزعامة ، وخشيته من تزايد نفوذهم السياسية[13] .

---

(5) موشيه ديان :إرهابي وعسكري وسياسي صهيوني بارز ولد في مستوطنة دغانيا بفلسطين عام ١٩١٥م،انضم موشيه إلى الهاجاناه في السنة الثانية عشرة من عمره ، تولى مهمة تدريب أبناء الكيبوتسات عام ١٩٤٧م،تولى الدفاع عن دغانيا في حرب ١٩٤٨م،عين رئيسا للأركان العامة من عام (١٩٥٣-١٩٥٨م).تولى العملية العسكريه لاحتلال سيناء عام ١٩٥٦م تولى وزارة الدفاع عام ١٩٦٧م،وفي حكومة مناحيم بيغن تولى منصب وزير الخارجية عام ١٩٧٧م.للمزيد من التفاصيل ينظر :امين هويدي ،كيف يفكر زعماء الصهانية ،دار المعارف ،(مصر ،١٩٧٤م)،ص ص ١٦٧-١٨٥؛ منصور ، المصدر السابق م، ص٢٣٦ .

(1) زيدان، المصدر السابق ، ص 68 .

(2) Cohen,Op.Cit , pp.154-165 .

(3) صالح خنيفس : هو زعيم درزي عمل على توطيد العلاقات بين الدروز واليهود ثم قام بتنشيط دوره في تقديم المساعدة والعون للقوات اليهودية عند إقدامها على احتلال قريتي العربة وسخنين الفلسطينيتين في الجليل الغربي ،كما شغل مقعداً في الكنيست الصهيوني في الدورة الثانية والثالثة عن قائمة تقدم . للمزيد من التفاصيل ينظر : فرو ، دروز في زمن الغفلة ، ص72 .

(4) شمعون افيفي، طاس النحاس: السياسة الإسرائيلية نحو الطائفة الدرزية 1948-1967 ، معهد يتسحاق بن تسفي ، (القدس ، 2007م) ، ص 40 . (مصدر عبري)

(5) Garbiel Ben-Dor , The Druzes In Israel :Apolitical Stady , The Magnes Press , (The Hebrew University , 1979), p.131 .

(6) مقابلة مع الشيخ امين طريف، متاحة على منصة اليوتيوب :
https://www.youtube.com/watch?si=xjS2ZRJkhRalncml&v=F3LdIcf1dCM&feature=youtu.be
تاريخ النشر : 28/تشرين الاول/2008 .

(7) الشاباك : اختصار بالعبرية لـ (شيرون بيطاحون لحلالي) معناها خدمات أمن عامة هو جهاز استخباري خاضع بشكل مباشر لرئيس الحكومة ، وتقع على عاتقه مسؤولية رقابة الأمن داخل الكيان الصهيوني ومنع أي نشاط معادي داخلها ، وكشف حركات تجسسية ، أسس عام 1949م . للمزيد من التفاصيل ينظر : منصور ، المصدر السابق ، ص 275.

(1) شوقي عمراني، الدروز بين ادوات الامة والدولة ،مكتبة كاتدرائية الشقينان،(حيفا ،2010م) ، ص 125 . (مصدر عبري)

(2) وفيق ابو حسين ، دروز الوطن المحتل في مواجهة التحدي الصهيوني ، مطبعة الكرمل الحديثة ، (بيروت ، 1982م) ، ص 77 .

(3) Cohen , Op.Cit , pp. 159-167 .

(4) موشيه شاريت، يوميات شخصية، ترجمة :احمد خليفة ، مؤسسة الدراسات الفلسطينيه ،(بيروت ،١٩٩٦)، ص 120.

(5) لوستيك ، المصدر السابق ، ص ص1320137 .

ومن الجدير بالذكر أن أسباب معارضة افراد عائلة طريف للتجنيد وخشيتهم منها كان لسببين هما[1] : الأول يتعلق بعلاقة دروز فلسطين وباقي الدروز في العالم العربي وأن الانخراط في جيش الكيان الصهيوني من شأنه احراج الدروز في العالم العربي وخلق مشاكل وتوتر بينهم ، فضلا عن ذلك يجب الحفاظ على علاقات طيبة مع المحيط العربي ، أما السبب الثاني فأن انخراط الشاب الدرزي في جيش الكيان الصهيوني يؤدي إلى انكشافهم على سلوكيات وقيم ومعتقدات غربية عن المذهب الدرزي ويؤدي إلى ابتعادهم عن إيمانهم ومعتقداتهم وقيمهم [2] .

ولكي يحافظ الشيخان أمين طريف وجبر معدي على مصالحهما السياسية ،غيروا موقفهم من مسألة التجنيد الاحتياطي ،وتعاونا مع سلطات الكيان ،وفي عام 1953م ارتفع صوت الشيخ جبر في الدعوة إلى التجنيد إلى درجة مطالبته بإقامة ميليشيا درزية تعمل على مكافحة تسلل مقاتلين فلسطين إلى الكيان الصهيوني[3]،ومن جهة مارس آبا حوشي[4] دوراً في بداية عام 1954م لرعاية مصالح وجهاء القرى العربية المتعاونين مع سلطات الكيان الصهيوني، وادائه دور الوسيط الراعي لمصالح وجهاء الدروز[5] .

وبعد تلك التطورات تم تشكيل لجنة (درزية-صهيونية) مهمتها البحث في موضوع تجنيد كل أبناء الطوائف العربية، ودعت اللجنة في تموز/1954م،إلى عقد اجتماع لأعضائها، وتقرر في الاجتماع البدء بالفحص الطبي للمجندين العرب، ثم تجنيد الدفعة الاولى من أبناء الطائفتين الدرزية والشركسية[6]، وفي نهاية عام 1954م كانت وحدة الاقليات تحضر لاستيعاب الدفعة الاولى من المجندين الدروز والشركس في إطار التجنيد الاحتياطي[7] .

ارتفع عدد الذين سجلوا اسماءهم في مكاتب التجنيد من الدروز والشركس إلى (400) مجند[8]، ولكن من المفارقة أن حملة التجنيد في إطار التجنيد الاحتياطي اصطدمت منذ بداية عام 1955م برفض اغلب شباب الدروز دفع ذلك الرفض إلى تدخل رئيس اركان جيش الكيان الصهيوني موشيه ديان في شمال الكيان الصهيوني لإجبارهم على الاستجابة للحملة ،والامتناع عن إعطاء تصاريح سفر إلى خارج القرى لشباب الدروز لا يحملون بطاقة عسكرية ،وأن التضييق على الشباب الدروز لم يكن إلا مقدمة لفرض التجنيد الإجباري في عام 1956م[9] .

أوعز بعض رعاة الكيان الصهيوني إلى زعماء من القيادات الدرزية في بدء حملة دعائية تهيئ الاجواء لقبول قرار التجنيد الاجباري[10] ،وسارع صالح خنيفس ولبيب أبو ركن إلى فتح مقر للتسجيل والانضمام إلى جيش الكيان في القرى الدرزية ، وقام لبيب أبوركن بتوزيع منشور مطبوع في القرى الدرزية ،تحت عنوان (نداء إلى الشعب الدرزي وأبنائه في الكيان الصهيوني) ، طالبهم فيه بقبول قرار التجنيد الاجباري المزمع اصداره في بداية عام 1956م[11] .

ومارس زعماء الطائفة الدرزية دوراً مهماً بدعوة الشباب الدروز لقبول قرار التجنيد الاجباري ،وكان هدفهم تحقيق مطالبهم الشخصية والعائلية ،وزيادة حدة التنافس بين العوائل الدرزية البارزة الذين كانوا يبحثون بشكل متزايد عن مصالحهم الشخصية والعشائرية وشجعت سلطات الكيان هذا التنافس ، وستخدمته وسيلة للمضي قدماً في سياستها[12]، ووعد الكيان بدعم أي زعيم متعاون معها ومساعدته ودعمه للترشيح والانضمام إلى للكنيست الصهيوني أو العمل بارزاً في المجالس المحلية المنتخبة[13] .

المبحث الثاني

المثقفون الدروز وسياسة الاحتجاج ضد التجنيد الاجباري

1- دور المثقفين الدروز من قرار التجنيد الاجباري

(6) فرو ، دروز في زمن الغفلة ، ص 269 .

(1) Cohen , Op.Cit , pp.201-202 .

(2) شاريت ، المصدر السابق ، ص 338 .

(3) آبا حوشي :ولد في اوكرانيا عام 1898م هاجر إلى فلسطين في عام 1920م،يعد من مؤسسي الهستدروت العامة انتقل إلى حيفا عام1926م،وكان رئيس بلدية حيفا لمدة(18)عام، وكان عضواً في الكنيست في دورته الاولى إلا أنه استقال منها في اعقاب تعينه رئيساً لبلدية حيفاً. للمزيد من التفاصيل ينظر:منصور، المصدر السابق، ص219.

(4) زيدان، المصدر السابق ، ص 141 .

(5) المصدر نفسه ، ص ص 144-146 .

(6) اسامة حلبي ، الدروز في إسرائيل من طائفة إلى شعب،اصدارت رابطة الجامعيين، (الجولان ، 1989م) ، ص ص47-56 .

(7) قيس فرو ، التجنيد الاجباري للدروز في الجيش الإسرائيلي ،المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية ، (مدى الكرمل ، 2011م)، ص ص 60-62 .

(1) Cohen , Op.Cit , pp.189-223 .

(2) افيفي ، المصدر السابق ، ص 95 .

(3) زيدان ، المصدر السابق ، ص 147 .

(4) فرو ، التجنيد الاجباري، ص ص 62-63 .

(5) زيدان ، المصدر السابق ، ص 142 .

عارض افراد من الاقلية الدرزية الخدمة العسكرية للدروز في جيش الدفاع للكيان الصهيوني، حتى قبل إصدار قانون الخدمة الإجبارية لعام1956م،ودخوله حيز التنفيذ[1]، فظهرت بوادر المعارضة الاولى عندما فرضت سلطات الكيان الصهيوني قرار التجنيد الاحتياطي للدروز في جيش الكيان الصهيوني الذي كان تمهيداً لفرض قانون التجنيد الاجباري للاقلية الدرزية وانخراطهم في الخدمة العسكرية في جيش الكيان الصهيوني[2] .

وعندما اعلن الكيان الصهيوني قراره بشأن مسألة التجنيد الاجباري للاقلية الدرزية ، اجتمع على الفور عدد من المثقفين الدروز من الكرمل والجليل تحت قيادة مجموعة من المثقفين من بينهم الشاعر سميح القاسم[3](1939-2014م)، فقد اصبح المثقفون على الخدمة العسكرية الدرزية في جيش الدفاع الكيان الصهيوني[4]،كانت وجهة نظر القاسم واتباعه، أن الدروز جزء من الاقلية العربية الفلسطينية التي بقيت في الكيان الصهيوني بعد حرب 1948م، فضلا عن أن لغتهم الأم هي اللغة العربية ، وأن الدروز والفلسطينيين لهم تاريخ مشترك ،وأن الدروز يجب أن لايقاتلوا إلى جانب قوات الكيان الصهيوني ضد العرب الفلسطينيين[5] .

ومن الجدير بالذكر أن الشاعر الدرزي سميح القاسم سُجن في تموز/1960م بسبب رفضه تأدية الخدمه العسكرية ،وعبر الشاعر عن معارضته للقرار مراراً وتكراراً في خطاباته ضد الخدمة العسكرية في جيش الدفاع الكيان الصهيوني[6]،وكان أحد الاهتمامات الرئيسة للمثقفين الدروز هو التأثير السلبي للخدمة الدروزية في جيش الدفاع الكيان الصهيوني على العلاقات المجتمعية مع العرب الفلسطينيين[7] .

كان النشطاء داخل تلك المجموعة المعارضة على دراية بالضغوطات التي تفرضها انشطة وحدة الاقليات إذ قامت بدوريات مستمرة على الحدود الشمالية للكيان الصهيوني، ومنع الفلسطينيين الذين فروا من البلاد في أثناء حرب 1948م من عبور الحدود والعودة إلى منازلهم في الكيان الصهيوني [8]،وأدت الاوامر التي تتلقاها وحدة الاقليات من سلطات الكيان الصهيوني إلى سقوط عشرات الضحايا بين اللاجئين ، مما ادى إلى خلق حالة من عدم الثقة والعداء بين الجنود الدروز وعائلاتهم واللاجئين من العائلات المسلمة التي بقيت في الكيان الصهيوني[9] .

كان لدى بعض المثقفين الدروز وجهة نظر مختلفة تماماً عن تلك التي تتبناها مجموعات التقليديين الذين رأوا أن الخدمة العسكرية الدرزية هي هيكل جديد لخلق فرص للتقدم السياسي والاجتماعي والاقتصادي، في حين عدُّه بعض المثقفين الدروز أداة تستخدمها إسرائيل لمنع الفلسطينين من توحيد قواهم، وبالتالي تحقيق الاستقرار السياسي[10]، وتم إرسال الالتماسات الموقعة من قبل المثقفين الدروز والنشطاء المعارضين لقرار التجنيد إلى رئيس الكيان الصهيوني يتسحاق بن تسفي وقادة وحدة الاقليات[11]، وتم إرسال عريضة أخرى وقعها (55) ناشطاً من القرى الدرزية ، إلى الشيخ أمين طريف وطالبته فيها باحترام الآراء التي اعرب عنها الناشطون المناهضون للخدمة العسكرية في كفر ياسيف ومعارضة الخدمة الاجبارية وأن ينحاز الشيخ أمين طريف إلى صفوف المعارضين، وهدد النشطاء بمقاطعة الزيارة السنوية لمقام النبي شعيب واعلانها يوم حداد مالم يتم تلبية مطالبهم[12] .

تم احباط المثقفين الدروز من قبل الاجهزة الامنية للكيان الصهيوني ،إذا فوضت فاعلية المثقفين ، وكبحت جماح كل نشاط سياسي له بعد قومي[13]؛ لذلك ضعف الدور السياسي للمتعلمين الدروز في أثناء العقد الاول من قيام الكيان الصهيوني، وبقاء سيطرة حزب

---

(1) اريك رود نيتسكي ،الاقلية العربية في إسرائيل والخطاب حول الدولة اليهودية ، المعهد الديمقراطي الإسرائيلي ، (تل أبيب ، 2020م)، ص 30 . (مصدر عبري)

(2) هلال محمد جرادات ، السياسية الإسرائيلية تجاه الاقليات غير اليهودية الدروز نموذجاً 1967-2017 ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، غزة ، 2019 ، ص ص77-79 .

(3) سميح القاسم :يعد سميح القاسم واحداً من أبرز شعراء فلسطين ،ولد لعائلة درزية فلسطينية في مدينة الزرقاء الاردينة عام 1939م ،سُجن القاسم اكثر من مرة ،كما وضع رهن الاقامة الجبرية ، كان ناشطاً بارزاً ضد قرار الخدمة الاجبارية للدروز في الجيش الإسرائيلي وصدر له اكثر من(60) كتاباً في الشعر والقصة والمقالة والترجمة .للمزيد من التفاصيل ينظر: رولا ابو جبارة ، نبذة عن الشاعر سميح القاسم ، مقالة متاحة على شبكة الانترنيت:
تاريخ الدخول : 2023/11/29 ، وقت الدخول :11 ليلاً https://mawdoo3.com

(4) فرو ، التجنيد الاجباري ، ص 287 .

(5) مريا ربينوفتش ، دمج ابناء الطائفة الدرزية في الجيش الإسرائيلي واندماجهم في سوق العمل ، مركز الابحاث والمعلومات في الكنيست ، (القدس، 2008م) ، ص 13 .(مصدر عبري)

(1) فرو ، التجنيد الاجباري ، ص 338 .

(2) افيفي ، المصدر السابق ، ص ص 297-298 .

(3) Robert Breton Betts , The Druze Yale, (University London, 1988) , pp.122-125 .

(4) دافيد كورن ،علاقة صادقة :الدروز والهاجاناه،وزارة الدفاع ،(تل ابيب،١٩٩١)،ص ص ٦٥_٧٢ . (مصدر عبري)

(5) Sammy Smooha ,Arab In Israel ,West View Press,(Jerusalem,1992),pp.135-136 .

(6) Cohen , Op.Cit , p. 160 .

(1) حاييم بلانك ، الدروز ، مكتب مستشار رئيس الحكومة في شؤون العرب ،(القدس ،1958م)، ص ص 125-126. (مصدر عبري)

(2) سلمان حمود فلاح ، حديث الثلاثاء : مجموعة من المقالات الاجتماعية والثقافية تعالج شؤون الدروز في إسرائيل ، دار الحكمة ، (كفر سميح ، 2004) ، ص 141 .

العمل الصهيوني على تحركات الوسطاء من زعماء الدروز، الامر الذي سهل على الحكومة الكيان الصهيوني الاستمرار في تنفيذ سياستها الرامية إلى فصل الاقلية الدرزية عن سائر الطوائف العربية، فضلاً عن ذلك أن اعداد الخريجين الدروز في عقد الخمسينيات حتى نهاية عقد الستينيات من القرن العشرين كان قليلاً وحدَّ هذا من تأثير دور المثقفين داخل المجتمع الدرزي[1]، أضف إلى ذلك أن هذه المجموعة من الفئة المثقفة كانت تفتقر إلى وسائل الاتصال اللاسلكي الحديثة، وتقيد حركتهم من قبل نظام الحكم العسكري الذي قيد حرية التعبير عن الرأي ومنع قيام أي تكتلات ذات توجه عربي قومي[2] .

2-معارضة الاقلية الدرزية لقرار تطبيق التجنيد الإجباري

زعم مثبتو الرواية الرسمية للكيان الصهيوني أن فرض التجنيد الاجباري على الدروز كان نتيجة طلب الزعماء الدروز[3] ،مغيبين وثائق ارشيفات الكيان الصهيوني التي تؤكد أن القيادات العسكرية للكيان الصهيوني بدأت تطالب منذ عام1954م بتطبيق قانون التجنيد الاجباري على الدروز واستخدمت الترهيب والترغيب مع زعماء الطائفة الدرزية وفرضية المؤسسة العسكرية على بعض وجهاء الدروز[4].

ظهرت البوادر الاولى لمعارضة قرار فرض التجنيد الاجباري على الدروز مباشرة بعد صدوره في بداية عام1956م،وخصوصاً عندما بدأ قائد وحدة الاقليات حملته في إسكات اصوات المعارضين التي ارتفعت في كل القرى الدرزية ، وألقت الشرطة القبض على الرافضين من الشباب الدروز وفتحت لهم ملفات إجرامية[5]، وكان للشيخ فرهود قاسم أبرز مشايخ الدين في منطقة الجليل دوراً في معارضة قرار التجنيد الاجباري فلم يترك مناسبة عن مناسبات اجتماعات مشايخ الدروز من دون أن يرفع صوته ضد فرض القانون[6] .

لذلك أرسل الشيخ فرهود عريضة موقعة من (42) شيخاً إلى رئيس وزراء الكيان الصهيوني ديفيد بن غوريون طالب فيها بإلغاء القانون المفروض على الدروز، وبادر الشيخ فرهود إلى عقد اجتماع عام 1956م في مقام الخضر في منطقة كفر ياسيف التابعة لمدينة الجليل بهدف إعلان موقف موحد ضد التجنيد [7]،وتم في هذا الاجتماع إصدار بيان مشترك دعوا فيه سلطات الكيان الصهيوني إلى التراجع عن قرارها، وجه المجتمعون إنذاراً بأنهم سيدعون إلى اضراب في المدارس وإلغاء احتفالات النبي شعيب ، في حال رفضت السلطات الاستجابة لطلبهم ، ثم هددوا بسحب اعترافهم بالقيادة الروحية، إذا ما احتجبت عن الوقوف إلى جاب رافضي الخدمة العسكرية[8] .

وتم إرسال العديد من الرسائل والعرائض من قبل ابناء الطائفة الدرزية إلى سلطات الكيان الصهيوني شددوا فيها على الآتي[9]:

1-نحن عرب في الكيان الصهيوني ونقوم بواجباتنا التي يفرضها علينا القانون المدني مثل دفع

الضرائب، ولكن من المهم جداً قبل كل شيء أن تعرفوا بإننا عرب والعربي لايحارب أخاه العربي في أي حال ومكان .

2-ليس ثمة مبرر لتغيير مكانة الدروز من متطوعين وتحويلهم إلى مجندين الزاميين.

3-لم يحصل زعماء الدروز الذين طلبوا فرض قانون التجنيد الاجباري على أي تفويض للتحدث باسم الاقلية .

4-إن الكيان الصهيوني ليس بحاجة ماسة لخدمتنا العسكرية .

5- يعدُّ فرض الخدمة العسكرية على الدروز بالاستناد إلى طلب تقدم به من لا يمثلوهم عملاً استبدادياً .

وازدادت حركة الرفض بين الشباب الدروز،إذ رفض معظم المطلوبين للخدمة العسكرية الاجبارية أستلام أوامر التجنيد ،ففي قرية يركا ،على سبيل المثال، رفض (28) شاباً من أصل (39) استلام الاوامر[10]، ولمواجهة هذا الرفض تم اعتقال الرافضين من

---

(3) Cohen , Op.Cit , p. 163 .
(4) Kais M.Firro , Metamorph Osis Of Nation ,The Rise Of Arabism And Minorities Syria And Leban On 1850-1940, Sussex Acadmic,(Brighton, 2009,pp. 52-55 .
(5) Ben-Dor , Op.Cit ,p.131 .

(1) فرو ، التجنيد الاجباري ، ص ص 123-130.
(2) افيفي ، المصدر السابق ، ص113 .

(3) Cohen , Op.Cit , pp. 180-191 .
(4) Netanel Lorch,Major Knesset Debates 1948-1981,Translation: Dorothea Shefer, University Press Of Boston,(Boston,1993) ,pp.850-870 .

(5) جرادات ، المصدر السابق، ص 81 .
(6) فرو ، دروز في زمن الغفلة ، ص 283 .
(1) افيفي ، المصدر السابق ، ص 92 .

قبل شرطة الكيان الصهيوني ، إذ لم يوافق سوى28% من المطلوبين للخدمة الاجبارية على تسلم اوامر التجنيد، إذ رفض (291) شاباً من أصل (374) مطلوباً للخدمة العسكرية تم استدعاهم من قرى الجليل وقرى الكرمل[1] .

3-التنظيمات الدرزية المعارضة للتجنيد

قام المثقفون الدروز بتأسيس تنظيمات درزية معارضة للتجنيد الاجباري كانت لها اهداف معينة، وكان اعضاء تلك المنظمات لهم آراء ووجهات نظر مختلفة وانقسم اعضاؤها إلى قسمين هما[2] :

القسم الأول : ركز على مشاركة الطائفة الدرزية في النضال العام مع الطوائف العربية .

القسم الثاني :حصر نضاله في تحقيق المساواة والاندماج في مجتمع الكيان الصهيوني .

ومن ابرز التنظيمات الدرزية :

أ- اللجنة النقابية الثقافية الدرزية

أسس بعض المعلمين الدروز المعارضين لسياسة زعمائهم المرتبطين بسلطة الكيان الصهيوني هذه اللجنة النقابية ،إذ كان اعضاؤها المعلمون من أوائل المحتجين على قرار وزارة معارف الكيان الصهيوني بإلغاء عطلة عيد الفطر في المدارس عام 1954م[3] ودفع ذلك القرار اولئك المعارضين إلى دعوة المعلمين الدروز إلى اجتماع في 5/حزيران/ 1955م،تقرر فيه إقامة اللجنة النقابية الثقافية الدرزية[4]،وكان الهدف المعلن للجنة النقابية الدرزية هو الدفاع عن حقوق المعلمين، إلا أن عدداً قليلاً من اعضائها حاول تجنيد المعلمين ضد سياسة الزعماء التقليديين ، المنحازين لقرارات حكومة الكيان الصهيوني ، ولقد تم فصل المعلمين المعارضين لسياسة التجنيد الاجباري[5]، وفتح نشاط بعض المعلمين في اللجنة الثقافية اعين رجال الشاباك ، الذين سارعوا إلى احتواء نشاطهم السياسي والتضييق عليهم[6]،الأمر الذي دفع بنديم القاسم[7] (1931-2022م) إلى ترك التعليم عام 1956م ،والالتحاق فيما بعد بكلية الطب في الجامعة العبرية ،وبسبب تضييق الخناق على اعضاء اللجنة الثقافية الدرزية قرر اعضاؤها الابتعاد وعدم التدخل في الامور السياسية وحصر لجنتهم في المطالبة بتحسين التعليم في القرى الدرزية [8] .

ب- منظمة الكشاف الدرزي

أسست عام1954م، وأسسها الدكتور سلمان حمود فلاح[9] (1935-2016م)،برعاية وزارة التربية والتعليم للكيان الصهيوني،اصبحت في عام 1955م عضواً رسمياً في جمعية الكشاف الكيان الصهيوني ، كان سلمان فلاح رئيساً لجمعية الكشافة الدرزية حتى عام 1964م عندماً اضطر لترك منصبه لمتابعة تعليمه في الولايات المتحدة الامريكية تعمل منظمة الكشافة الدرزية ضمن النظام المدرسي ،ولكل مدرسة درزية فرقة كشافة خاصة بها[10]، ولا توجد فتيات في الكشافة الدرزية ،وكان هدف الكشاف الدرزية هو توجيه الطلاب الدروز للاهتمام بواجبهم المدني تجاه فلسطين ومجتمعهم ،وتقيم تخطيط وتنظيم انشطة خاصة لإقامة روابط بين الكشافة الدروز ونظرائهم اليهود[11] ويتم تنظيم رحلات الكشافة اليهودية لزيارة القوات الكشفية الدرزية في إطار الهدف

---

(2) فرو ، دروز في زمن الغفلة ، ص 285 .
(3) لوستيك ، المصدر السابق ، ص ص139-140 .
(1) دانا نسيم و سلمان حمود فلاح ، مكانة الدروز وتنظيمهم العرقي ، ط2 ، جامعة بار ايلان ، (رامات غان-إسرائيل، 1998م) ، ص ص 159-167 .
(2) فرو ، دروز في زمن الغفلة ، ص ص 259-260 .
(3) المصدر نفسه، ص 260 .
(4) ليلى يعقوب عيسى رجبي ، السياسة الإسرائيلية تجاه الطائفة الدرزية في إسرائيل ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،جامعة القدس ، فلسطين ، 2013 ، ص ص40-45 .
(5) نديم القاسم : ولد في قرية رامة الفلسطينية عام ١٩٣١م، درس الطب في الجامعة العبرية في القدس عام ١٩٥٥م،واسس لجنة الطلاب العرب الجامعية ترأسها لمدة ثلاث سنوات أسس أيضا منظمة الشباب الدروز عام ١٩٦١م. للمزيد من التفاصيل ينظر : فرو ، دروز في زمن الغفلة ،ص ٣٤٠ .
(6) امير مخول ، الحركة الطلابية في الجامعات الإسرائيلية ، المركز العربي للدراسات الاجتماعية والتطبيقية ، (حيفا،2020م) ، ص ص 9-12 .
(1) سلمان حمود فلاح :ولد في قرية كفر سبع عام 1935م،ففي مقتبل عمره أسس فلاح منظمة الكشاف الدرزي ،وكان من أوائل الملتحقين من الشباب الدروز بالجامعة العبرية ،عمل مراسلاً برلمانيا في نطاق دراسته في جريدة اليوم ،واقام المواطنون الدروز عملاً مشرفاً في قسم التربية الدرزية ونائباً لرئيس وزارة التربية والثقافة ألف اكثر من (80) كتاباً باللغة العربية والعبرية والانكليزية في التاريخ والتعليم . للمزيد من التفاصيل ينظر : نجيب صعب ، القرى الدرزية في إسرائيل والجولان ،مطعة جنين التجارية ، (فلسطين،1978م)، ص 46 .
(2)سلمان حمود فلاح ، كتاب الكشاف الدرزية ، منظمة الكشاف الدرزي الإسرائيلي ،(القدس،1994م)،ص ص 10-15 .
(3) يسري خيزران ، العرب الدروز في إسرائيل مقاربات وقراءات نظرية وسياسة ناقدة ، المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية ، (مدى الكرمل ، 2018م) ، ص ص 160-161 .

المعلن المتمثل في تبادل ثقافي اكبر بين المجتمعات المحلية [1]،والتأكيد على خصوصية الثقافية الدرزية، وكذلك تاريخ الرابطة القديمة بين الشعب اليهودي والدرزي، وشملت انظمة الكشافة برامج موجهة نحو جيل الشباب الدرزي وضمت انشطة تأهيل الشباب الدروز نفسياً وجسدياً وتأهليهم للالتحاق بجيش الدفاع للكيان الصهيوني[2] .

إن الغاية من الكشافة الدرزية هو تحويل الشباب الدروز في النهاية إلى جنود مستعدين للقتال والموت من أجل الكيان الصهيوني والولاء له والتضحية من أجله[3] ،ويخدم تنظيم الكشافة الدروز في الكيان الصهيوني سياسة الكيان الصهيوني من خلال تعزيز كل من القومية الاثنية الدرزية ،وكذلك تعزيز قوميتهم المدنية وولاءهم للكيان الصهيوني، وأن الهدف الاساسي للكشافة الدروز هو اعداد الشبان الدروز للخدمة في جيش الدفاع الكيان الصهيوني، وأدت هذه المنظمة دوراً في تعزيز هوية فتوية درزية[4] .

ج- منظمة الشباب الدروز

قام نديم القاسم ،الذي كان طالباً بكلية الطب في القدس بدعوة شباب من القرى الدرزية إلى اجتماع جماهيري عقد في مدينة عكا الواقعة في شمال فلسطين المحتلة ،عقد الاجتماع في 18/آيار/1961م، وأعلن المجتمعون فيه إنشاء منظمة الشباب الدروز، وشدد نديم القاسم في كلمته التي ألقاها في الاجتماع على الاصل العرقي ، وأن اللغة والجغرافية والتاريخ هي دلائل قاطعة على عروبة الدروز[5]،وأستطاعت هذه المنظمة أن تقيم فروعاً لها في عدة قرى فلسطينية ،ونفذت المنظمة علاقة الزعامة التقليدية ومهادئتها مع حكومة الكيان الصهيوني ،ونادت المنظمة برفضها ومناهضتها للتجنيد الاجباري ومصادرة الاراضي الدرزية ، وعبرت المنظمة عن رفضها لعملية تنظيم مؤسسات اسمية تفصل الاقلية الدرزية عن سائر الطوائف المسلمة العربية[6] .

ضمت المنظمة في صفوفها فضلاً عن مؤيدي موقف نديم القاسم شباباً عبروا عن مواقف مهادنة لسلطة الكيان الصهيوني، محاولين تركيز نشاط المنظمة ربما بإيعاز من سلطات الكيان الصهيوني على نقد علاقة الزعامة التقليدية بحكومة الكيان الصهيوني فحسب[7]، ولزيادة الانقسام بين افراد الاقلية الدرزية بدأت حملة صحفية شنها صحفيون يهود ضد معارضي التجنيد وضد تمسكهم بالقومية العربية، كان من أبرزهم نسيم رجوان[8](1924-2017م) ،وفي محاولة لتعميق الشرخ بين الدروز وسائر الطوائف العربية[9] .

خصص الصحفي الصهيوني نسيم رجوان في 12/تموز/1961م،أي بعد شهرين من إنشاء منظمة الشباب الدروز، زاوية في جريدة (اليوم) الإسرائيلية ، وسماها منبر المواطنين الدروز، كانت تصدر كل يوم ثلاثاء من الاسبوع[10]وتولى سلمان فلاح تحرير هذه الزاوية وعبر فلاح عن موقفه المؤيد لخلق هوية تعتمد على الخصوصية الدرزية وتابع فلاح في محاولة تعزيز هذه الهوية ، لتصبح في عام1957م،أحد اركان برامج قسم التعليم الدرزي المنفصل عن التعليم العربي[11] .

لم تثنَ محاولات تعزيز هوية درزية منفصلة عزيمة القاسم ومؤيديه عن مواصلة معارضتهم مخططات فصل الدروز عن سائر العرب، ففي تموز/1962م ،أرسل نديم القاسم واتباعه عريضة إلى وزير الداخلية للكيان الصهيوني، دانوا فيها تعليماته بتغيير كلمة عربي الى كلمة درزي في بطاقات هويات الدروز، وطالبوا بوقف هذه التعليمات[12]،وظهر التباين والخلاف بين اعضاء المنظمة وانقسامهم إلى فريقين داخل المنظمة[13] :

1- فريق عروبي

---

(4) فرو ، دروز في زمن الغفلة، ص 338 .
(5) سلمان حمود فلاح ،فصول في تاريخ الدروز ،مطبعة الشرق العربية ،(القدس، 1981م)،ص ص87-95 .
(6) دانا وفلاح ، مكانة الدروز ، ص ص 159-165 .
(1) رباح حلبي ، الهوية الدرزية والدولة اليهودية مواطنون متساوون في الواجبات ، ترجمة : سعيد عياش ، دار مدار ، (رام الله ، 2007م) ، ص ص75-83 .
(2) جبرائيل بن دور ، الدروز في إسرائيل ، مطبعة الجامعة العبرية ،(القدس، 1979م) ، ص ص71-75 . (مصدر عبري)
(3) فلاح ، حديث الثلاثاء ، ص 141 .
(4) نسيم رجوان : هو يهودي من أصول عراقية ، هاجر إلى الكيان الصهيوني عام 1951م ،وهناك بدأ دراسته في الجامعة العبرية ، عمل بين عامي (1957-1959م) في الاذاعة الصهيونية الناطقة باللغة العربية ، ثم انتقل إلى ميدان الصحافة . للمزيد من التفاصيل ينظر : ابراهيم خليل العلاف ، نسيم رجوان 1924-2017 والتاريخ ليهود العراق والتجربة الناصرية العربية ، مقالة متاحة على شبكة الانترنيت :
تاريخ الدخول 2023/11/28 ، وقت الدخول : 8 مساءً . https://m.ahewar.org
(1) فرو ، دروز في زمن الغفلة ، ص ص339-340 .
(2) ميرا مكرم جميل قمصية،مقاطعة إسرائيل من الداخل :رفض الخدمة العسكرية نموذجا،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية الدراسات العليا ،جامعة القدس ،٢٠١٨،ص ٥٥ .
(3) فرو ، دروز في زمن الغفلة ، ص 342 .
(4) نبيه القاسم،واقع الدروز في إسرائيل، مطبعة الايتام الاسلامية الصناعية،(القدس،1976م)، ص ص 49-50 .
(5) اوري شطندل ، عرب إسرائل بين مطرقة وسندان ، دار اكدمون ، (القدس ،1992م) ، ص 124 .
(6) Firro , Op.Cit , pp 59-62 .

2- فريق فئوي-طائفي وهو ماأدى في النهاية إلى القطيعة بينهما وتوقف المنظمة عن نشاطها في نهاية عام1964م[1] .

د- منظمة الرابطة الدرزية

عقد المثقفون الدروز مؤتمراً في بلدة كفر ياسيف في 26/آب/1966م وانتخبت لجنة من (39) عضواً، وعقد اعضاء الهيئة الادارية التي انبثقت من مؤتمر المثقفين الدروز اجتماعين في 25 /أيلول و 27/تشربن الاول /1966م ،قرروا فيما بينهم إنشاء منظمة الرابطة الدرزية[2]، وتم اعلان قيام الرابطة رسميا في كانون الثاني/1967م ، ليحصلوا بعد اسبوعين على الموافقة القانونية ، وكانت غاية الرابطة الدرزية هو تحقيق المساواة ووضع برنامج ومنهج تثقيفي تعليمي يتناسب مع إمكان المحافظة على الصبغة الدرزية وعلاقتها الودية مع اليهود في فلسطين وتثقيف الشبيبة الدرزية وتربيتهم تربية وطنية صهيونية[3] .

وتصاعدت مطاليب الرابطة بالمساواة والاندماج بعد حرب 1967م ،وتوسعت دائرة رافعي شعار الاندماج على الرغم من وعود سلطات الكيان الصهيوني بأن الدروز سوف يتبعون مباشرة مؤسسات الكيان الصهيوني ولن يحتاج الدروز إلى الدائرة الخاصة التي تعالج أوضاع الاقليات ،لكن ذلك الوعد ظل حبراً على ورق[4] .

وطالب اعضاء الرابطة الدرزية التي أصبح اسمها في عام 1970م المنظمة الدرزية في الكيان الصهيوني طالبوا بأن تفي سلطات الكيان الصهيوني بالوعد الذي وعدته لإعضاء الرابطة الدرزية بشأن دمج الدروز في مؤسسات الكيان الصهيوني[5]،ومع مرور الوقت انقسم اعضاء المنظمة الدرزية في الكيان الصهيوني إلى قسمين هما : الاول شباب الدروز الداعين إلى الإندماج المنتظرين من حكومة الكيان الصهيوني تحقيق وعودها،أما القسم الثاني فهم : شباب الدروز الساعين لدمج نضال الاقلية الدرزية في نضال سائر الطوائف العربية نتيجة لانقسام اعضاء المنظمة في الكيان الصهيوني[6] .

واستند الخلاف بين الطرفين إلى إزدياد موجة الاحتجاجات ضد حكومة الكيان الصهيوني لعدم إيفائها بوعدها، وإصرار القسم العروبي على معارضة أي نشاط درزي طائفي فئوي للقسم الآخر، ولبى قسم الشباب العروبي دعوة الشيخ فرهود إلى بيته ليعلنوا منه إنشاء المبادرة الدرزية[7].

ه - لجنة المبادرة الدرزية :

وزع الشيخ فرهود في بداية عام 1972م بياناً دعا فيه الشباب الدروز إلى رفض التجنيد الاجباري،ومقاومة مصادرة الاراضي، وطالب بالاعتراف بعيد الفطر عيداً رسمياً للدروز، وشجب استخدام زيارة مقام النبي شعيب لأغراض سياسية، في10/آذار/1972م دعا الشيخ فرهود قاسم شباب الاقلية الدرزية إلى بيته، ليعلنوا عن إنشاء لجنة المبادرة الدرزية[8]،وفي محاولة لسلطات الكيان الصهيوني لإجهاض نشاط تلك اللجنة ألقت القبض على بعض الاعضاء ، أما الباقي فقد كانوا يتعرضون باستمرار للمضايقة والاستجواب بل وحتى السجن ،وتجدر الإشارة الى أن اللجنة اصدرت سلسلة من الكتيبات والنشرات التي اوضحت فيها حقوق المواطنين الدروز[9]، كما ارسلت اللجنة رسائل وعرائض إلى الكنيست الصهيوني، وكذلك إلى مكتب رئيس الوزراء للكيان الصهيوني مطالبة بما يأتي[10] :

1-الغاء القانون الذي يفرض الخدمة العسكرية الاجبارية على الدروز .

2-إنهاء مصادرة أراضي الدروز والتعويض المناسب عن أي أرض تمت مصادرتها سابقاً .

3-وقف تدخلات سلطات الكيان الصهيوني في الشؤون الدينية والثقافية .

4-وقف تدريس المواد الكاذبة والملفقة عن الدين الدرزي، والتراث للطلبة الدروز .

---

(7) Ben-Dor , Op.Cit ,p. 133 .

(1) زيدان عطشى ،" التجنيد الإلزامي والطائفة الدرزية "، مجلة الهدى،العدد ٢،إسرائيل ، ١٩٧٢ ، ص ص 24-29 .

(2) صالح عبدالله سرية ،تعليم العرب في إسرائيل ، مركز الابحاث الفلسطيني ،(بيروت،1973م)،ص211 .

(3) سلمان حمود فلاح ، الدروز في الشرق الاوسط ، وزارة الامن ، (تل أبيب ، 2000م) ، ص 195 . (مصدر عبري)

(4) القاسم ، المصدر السابق ، ص ص114-115 .

(1) شطندل ، المصدر السابق ، ص 124 .

(2) فرو ، التجنيد الاجباري ، ص 350 .

(3) طارق صالح عبدالنبي الذباح ومنى رمضان ابوبكر المطردي، الدور السياسي للاقلية العربية في إسرائيل ، ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،(برلين، 2022م)، ص 210 .

41) فخرالدين ، المصدر السابق ، ص 341 .

(5)Nassim Dana,The Druze in the Middle East,Sussex Academic press , (portland , 2003) ,p122 .

نجحت اللجنة بكفاح أعضائها ومؤيديها بالصمود وتحقيق مكاسب متواضعة ، وإفشال كل المؤامرات لضرب اللجنة ولكن بقيت اللجنة صامدة [1]،وواصلت لجنة المبادرة الدرزية العمل على التقارب بين الدروز وبقية العرب، ليس فقط من خلال الاحتجاج على التجنيد العسكري الاجباري فحسب، ولكن بمحاولة إنهاء تعليم مايعدونه الثقافة الدرزية الملفقة في المدارس الدرزية [2] ،كما أنهم مازالوا يحاولون شطب كلمة درزي من قسم الجنسية في بطاقات الهوية الصهيونية وتغييرها الى كلمة عربي وتدعو الشعب الدرزي إلى الوحدة معاً ضد سياسة سلطة الكيان الصهيوني [3].

4-موقف السلطات الإسرائيلية من الرافضين للتجنيد

بسبب تصاعد حركة رفض التجنيد من الشباب الدرزي ،تم تفعيل الاجراءات البوليسية الصهيونية وتقديم كل رافض لها إلى المحكمة ،الأمر الذي رفع عدد المماثلين في مكاتب التجنيد، في أثناء النصف الاول من شهر نيسان/1956م إلى 45% ،لكن نتيجة لزج الكثير من الشباب الدروز الرافضين لقانون التجنيد الاجباري في السجون،أرتفعت نسبة المسجلين في مكاتب التجنيد ،في نهاية شهر آيار/1956م إلى 75% [4]،واعتماداً على هذا الارتفاع قررت السلطات العسكرية ، تشكيل الفوج الاول من جنود بدأوا يخدمون في إطار التجنيد الاجباري انضموا مباشرة

إلى وحدة الاقليات وكان عددهم (265) شاباً درزياً[5] .

وعلى الرغم من معارضة قطاعات واسعة من الدروز لقانون التجنيد الاجباري ، فأن قائد وحدة الاقليات استمر في تنظيم الجنود الجدد وتدريبهم ، ليبدأوا في المشاركة في عملية حراسة الحدود بين الكيان الصهيوني ومصر، وضمنها الحدود مع مدينة غزة التي كان يتسلل منها مقاتلون فلسطينيون إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة[6]،إن استمرار معارضة قرار التجنيد الاجباري أزعج مؤسسات الكيان الصهيوني ، وهو مادفع اللجنة البرلمانية لشؤون الاقليات إلى عقد جلسة طارئة في 16/آذار/1957م للبحث في مسألة إلقاء القبض على الدروز الهاربين من التجنيد الاجباري ، بعد ثلاثة أيام من عقد تلك اللجنة شنت شرطة الكيان الصهيوني في 19/آذار/1957م،حملة إلقاء القبض على الهاربين في قريتي عسيفا ودالية الكرمل، والقت القبض على عشرات من رافضي التجنيد[7].

الخاتمة

إن تجنيد الدروز في جيش الكيان الصهيوني هي قضية معقدة تتطلب توازناً بين العواطف الشخصية والانتماء القومي والتحديات السياسية والاجتماعية ،يتعين على الدروز الذين يقررون الانضمام إلى جيش الكيان الصهيوني أن يواجهوا توترا في العلاقات مع الفلسطينيين ،وقد تظهر تحديات شخصية واجتماعية .

من جهة أخرى يمكن للتجنيد في جيش الكيان الصهيوني أن يوفر فرصاً للتنمية الشخصية والمهنية للدروز ويساهم في تعزيز التنوع والتكامل الاجتماعي في المجتمع الصهيوني،يمكن للتجربة العسكرية أن تساهم في تشكيل هوية مشتركة وتعزيز الروابط الاجتماعية بين الافراد من مختلف الخلفيات .

مع ذلك يجب أن ندرك أن هذه القضية متعددة الجوانب ومعقدة،وتختلف وجهات النظر والمواقف بين الافراد ،يجب على الدروز والفلسطينيين والمجتمع الصهيوني أن يواجهوا تحديات تعزيز التفاهم والتعايش والعدالة الاجتماعية،على المستوى الشامل يتعين على المجتمع الصهيوني أن يعمل على تعزيز الحوار والتفاهم وتقديم فرص متساوية للجميع بغض النظر عن خلفياتهم العرقية أو الدينية ،يجب أن تستند القرارات المتعلقة بالتجنيد إلى المساواة والعدالة واحترام الحقوق الإنسانية .

Sources and references:

(1)جهاد سعاد ، لجنة المبادرة الدرزية 40 عاماً من النضال والصمود ، مقالة متاحة على شبكة الانترنيت :
https://alittihad44.com
تاريخ الدخول 2023/12/1 ، وقت الدخول : 10 صباحاً .
(2) حلبي ،المصدر السابق ، ص ص ١٨-٢٢ .
(3) Yehuda Oliva , PoItical Involvment Of the Druze In Israel,Turtledove Publishing, (London , 1980), p.133 .
(4) Ben-Doro , Op.Cit , p.128 .
(1) نبيه بشير ، " تشكيل هوية اقليات متصهينة ا-لحالة الدرزية في إسرائيل " ، مجلة قضايا إسرائيلية ، العدد 67 ،(القدس ، د.م) ص 8-9 .
(2) Amir khnifess ,israel and the druze political action between politics of loyalty and politics of violence , thesis submitted for the degree of phd unpublished, department of politics and international stdies , university of london , 2015,p.150 .
(3) Laura Robson ,Colonidlism And Christianity In Mandate,University Of Taxas Press , (University Of Taxas,2012) ,pp. 147-149 .

•Netanel Lorch, Major Knesset Debates 1948-1981, Translation Dorothea Shefer, University Press of Boston, (Boston, 1993) pp850-870.

•Eric Rudd Netsky, The Arab Minority in Israel and the Discourse on the Jewish State, The Israeli Democratic Institute, (Tel Aviv, 2020.(

•Osama Halabi, The Druze in ((Israel)) from sect to people, 1st edition, published by the University Association, (Golan, 1989.(

•Amir Makhoul, The Student Movement in Israeli Universities, Arab Center for Social and Applied Studies, (Haifa, 2020.(

•Anwar Yassin, Druze Behavior, Dar for Knowledge, (Lebanon, 1986 AD.(

•Ilan Pappe, Ethnic cleansing in Palestine, translated by: Ahmed Khalifa, Institute for Palestine Studies, (Beirut, 2007 AD.(

•Gabriel Ben-Dor, The Druze in ((Israel)), Hebrew University Press, (Jerusalem, 1979 AD.(

•Jihad Souad, Druze Initiative Committee, 40 Years of Struggle and Resilience, article available on the Internet: https://alittihad44.com

•Dana Nissim and Salman Hamoud Falah, Druze status and ethnic organization, 2nd edition, Bar-Ilan University, (Ramat Gan, 1998.(

•Rami Zidane, The History of the Minority Unit in the Israeli Defense Forces (1948-1956), Master's Thesis (unpublished), University of Haifa, 2004.

•Rabah Halabi, The Druze Identity and the Jewish State: Citizens Equal in Duties, translated by: Saeed Ayyash, Dar Madar, (Ramallah, 2007 AD.(

•Zidan Ashti, The Druze and the Jews in ((Israel)): The Question of a Common Destiny, (Jerusalem, 2001 AD.(

•Sujud Assi, the Yishuv was the first to expel the Palestinians in order to establish a state ((Israel)), an article published on the Internet: https://www.alhadath.ps

•Salman Hamoud Falah, The Druze in the Middle East, Ministry of Security, (Tel Aviv, 2000 AD.(

•Salman Hamoud Falah, Hadith Tuesday: A collection of social and cultural articles dealing with Druze affairs in ((Israel)), Dar Al-Hekma, (Kafr Samih, 2004), p. 141.

•Salman Hamoud Falah, The Book of Druze Scouts, Israeli Druze Scouts Organization, (Jerusalem, 1994.(

•Salman Falah, Chapters in the History of the Druze, Al-Sharq Arab Press, (Jerusalem, 1981 AD.(

•Shakib Saleh, Druze History, Bar-Ilan University, (Ramat Gan, 1989 AD.(

•Saleh Abdullah Sariya, Education of the Arabs in ((Israel)), Palestinian Research Center, (Beirut, 1973 AD.(

•Abdul Wahab Al-Mesiri, Encyclopedia of the Jews, Judaism and Zionism, 1st edition, Volume 6, Dar Al-Shorouk, (Cairo, 1991 AD.(

•Ghaleb Abu Musleh, The Druze under the Israeli Occupation, Al-Irfan Library, (Lebanon, 1975 AD.(

•Qais Farro, Compulsory Conscription of Druze into the Israeli Army, Arab Center for Applied Social Studies, (Mada al-Carmel, 2011.(

•Laila Yacoub Issa Rajabi, Israeli policy towards the Druze community in Israel, Master's thesis (unpublished), Al-Quds University, 2013.

•Miria Rabinovich, Integrating members of the Druze community into the Israeli army and their integration into the labor market, Research and Information Center in the Knesset, (Jerusalem, 2008.(

•Nabih Bashir, "Formation of the Identity of Zionist Minorities - The Druze Case in Israel," Israeli Issues Magazine, No. 67, (Jerusalem, D.M.(.

•Nassim Dana, The Druze in the Middle East, Sussex Academic Press, (Portland, 2003.(

•Wafiq Abu Hussein, The Druze of the Occupied Homeland Facing the Zionist Challenge, 1st edition, Occupied Palestine Publications, (Beirut, 1982 AD.(

•Wafiq Abu Hussein, The Druze of the Occupied Homeland in the Face of the Zionist Challenge, 1st edition, Modern Carmel Press, (Beirut, 1982 AD.(

•Yitzhak Ben Zvi, The Land of Israel and its Settlement in the Days of Ottoman Rule, Bialik Foundation, (Jerusalem, 1955 AD.(

•Yoav Gelber, Buds of the Lily of the Beach: Intelligence in the War of Independence (1948-1949), Volume 1, Ministry of Defense, (Tel Aviv, 2002.(

•Eugene Rogan and Wafi Shlaim, The War for Palestine, Rewriting the History of 1948, translated by: Asaad Kamel Elias, Obeikan Library, (Riyadh, 2004 AD.(